

## السؤال

أريد أن أنتحر ، ليس كرها في الدنيا ، بل حبا في لقاء الله !! لا أستطيع الصبر أكثر من ذلك ، حتى لو كان ذلك الذهاب للجهاد ، أريد رؤية الله عز وجل وتكريم اسمه وتقديس صفاته ، هل أدخل النار أن أنتحر بنية رؤية الله ؟

## الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الانتحار من كبائر الذنوب ، وليس في الإسلام انتحار بقصد رؤية الله ، أو التقرب إليه ؛ فكيف يتقرب العبد إلى ربه بما نهاه عنه ، وحذره منه ، وتوعده عليه بعظيم العذاب ، وأليم العقاب ؟

ولو كان هذا مشروعاً لفعله أحب الناس إلى الله ، وأكثرهم شوقاً إلى لقائه ، من الأنبياء والصالحين ، فدع عنك وساوس الشيطان ، واحذر أن تقع في هذا الذنب العظيم الذي قد يحرمك من رؤية الله في الآخرة ، ويودي بك في نار جهنم ، خالداً مخلداً فيها !!

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن المنتحر يعاقب يوم القيامة بمثل ما قتل نفسه به .

فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( مَنْ تَرَدَى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهَا خَالِداً مَخْلُداً فِيهَا أَبَداً ، وَمَنْ تَحَسَّى سَمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسَمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مَخْلُداً فِيهَا أَبَداً ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِداً مَخْلُداً فِيهَا أَبَداً ) رواه البخاري ( 5442 ) ومسلم ( 109 ) .

وعن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ) رواه البخاري ( 5700 ) ومسلم ( 110 ) .

وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( كَانَ فَيَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جِرْحٌ فَجَزَعٌ فَأَخَذَ سَكِينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ فَمَا رَقَأَ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : بَادِرْنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ حَرَمَتْ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ) رواه البخاري ( 3276 ) ومسلم ( 113 ) .

وقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على المنتحر ، عقوبةً له ، وزجراً لغيره أن يفعل فعله ، فعن جابر بن سمرة رضي

الله عنه قال : ( أُتِيَ النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه ) رواه مسلم ( 978 ) .

قال النووي :

" المشاقص : سهام عراض .

وفي هذا الحديث دليل لمن يقول : لا يصل على قاتل نفسه لعصيانه ، وهذا مذهب عمر بن عبد العزيز والأوزاعي ، وقال الحسن والنخعي وقتادة ومالك وأبو حنيفة والشافعي وجماهير العلماء : يصل عليه ، وأجابوا عن هذا الحديث بأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل عليه بنفسه زجرا للناس عن مثل فعله ، وصلت عليه الصحابة " انتهى من " شرح مسلم " ( 47 / 7 ) .

والتقرب إلى الله تعالى يكون بما شرع ، وأفضل ذلك فعل الفرائض ، ثم أداء النوافل ، كما في الحديث الذي رواه البخاري (6502) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( إن الله قال : من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه ، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه ) .

نسأل الله لك الهداية والتوفيق ، وأن يقيك شر نفسك ، ونزغات الشيطان .

والله أعلم .